دور الخط العربي في العملية التعليمية

عمر أحمد إبراهيم*

Abstract

This study aims at investigating the role of Arabic calligraphy in the educational process and measuring its role as an assisting aid in enhancing the efficiency of the professional performance of the students of the Faculty of Education, University of Khartoum. The study also investigated the contribution of Arabic calligraphy in upgrading teaching aids.

The researcher adopted the descriptive approach and choose samples from Fourth Year students at the Faculty of Education, University of Khartoum (1992-1993). Samples were selected in accordance with the fields of study of the students of Fourth Year, Faculty of Education, University of Khartoum. Both arts and scientific sections were represented and all elements were randomly selected.

After applying the tools of the study on the selected samples and sorting results, the researcher used the Equation of Relativity, Siberman Brown, Johnson Equation ,K2 ,measuring the mean and T Test in addition to calculating the percentages.

The research has come out with a number of findings. On the top of these is the fact that Arabic calligraphy is a genuine art that continues to have a prestigious position in Arabic heritage and is still considered as an effective means of communicating knowledge. Mastering Arabic calligraphy is an efficient tool of education and plays a significant role in increasing the efficiency of teaching aids. In addition, it helps in upgrading students' perceptional and artistic capabilities and contributes in developing students' art appreciation. The most important recommendations of the research is the necessity of introducing a practical syllabus in Arabic calligraphy for all students of the Faculty of Education in addition to upgrading and sponsoring manual training as a complementary part of gaining experience.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إبراز دور الخط العربي في العملية التعليمية، كعامل مساعد في زيادة فعالية الأداء المهني لطالب كلية التربية، ومدى إسهام مهارة الخط العربي في تجويد الوسيلة التعليمية.

اختار الباحث المنهج الوصفي ، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المستوى الرابع كلية التربية جامعة الخرطوم للعام الدراسي (١٩٩٢- ١٩٩٣م) وقد تم اختيار العينة الطبقية (وفقاً لتخصص طلاب المستوى الرابع بكلية التربية بجامعة الخرطوم) ومثل لكل من التخصص العلمي والأدبي بعدد من المفردات وتم اختيار المفردات داخل التخصص بطريقة عشوائية بسيطة.

* جامعةالزعيم الأزهري ، كلية التربية

وبعد تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة وتفريقها استخدم الباحث معادلة حساب الارتباط، وسيبرمان براون ومعادلة جونسون ، و (كا٢) وحساب المتوسط واختبار (ت) بالإضافة للنسب المئوية.

توصل الباحث من خلال دراسته لعدة نتائج من أهمها أنّ الخط العربي فن أصيل احتل مكانة مرموقة في تراثنا العربي ويعتبر من أرقى وسائل إيصال المعرفة ، وتعتبر مهارة الخط العربي أداة فعالة للتدريس وتلعب دوراً بارزاً في تجويد استخدام الوسيلة التعليمية ، كما أنها تنمي كثيراً من قدرات الطلاب الإدراكية والفنية و تسهم في ترقية أذواقهم و حسهم الجمالي ، ومن أهم التوصيات التي أوردها الباحث ضرورة طرح منهج عملي في الخط العربي لسائر طلاب كلية التربية، وترقية ورعاية التدريب اليدوي كمدخل لتكامل الخبرات التي يكتسبها.

المقدمة:

يمثل الحرف مرآة الأمة التي تعكس حضارتها وتقدمها، وتعكس أعظم وأقدس ما تعتز به.

الخط العربي أو الكتابة العربية إرث حضاري، بحروفه كتب القرآن الكريم وهو لصيق بالعقيدة والفكر و الأدب و الدين، فلا عجب من التمسك به ما دامت الأمة العربية تعتز بلغتها اعتزازها بحضارتها وتراثها القومي، وما دام الخط العربي الدليل الناطق على هذه اللغة فقدسية هذه اللغة لغة القرآن جعلت الخط العربي يقترب من درجات القدسية، إن لم نقل التقديس بعينه .(١)

الخط العربي فن أصيل صحب الحضارة العربية ومضى مع تطورها، وقام بدور هام لا كوسيلة للتفاهم ونقل الأفكار فحسب، إنما أيضاً كعمل فنى له خصائص الفنون وقيمها الجمالية الدقيقة، ويعد جزءاً مهماً من التراث الحي للأمة العربية، ارتبط بلغتها وتطورها الثقافي، ويرجع إليه الفضل في تماسك العرب ووحدتهم وحفظ تراثهم.(٢)

أظهر العرب والمسلمون قدراتهم الإبداعية، وطاقاتهم المتفتحة، وإمكاناتهم الخلاقة في صياغة الحرف العربي، وإظهاره بمظهر لائق رشيق وشكل بديع أنيق، كما تجلت إبداعاتهم بكل ما يمت للخط بصلة كالنقش و الزخرفة .(٣)

كانت المخطوطات العربية وفي مقدمتها المصاحف مجالاً لتفنن المبدعين، حفظت هذا التراث، وقدمت شواهد على تطوره، ولقد بذل العرب جهوداً متواصلة في سبيل الوصول بالخط إلى مستوى فني رفيع، والحق أنه بظهور الإسلام أخذ الخط العربي يحظى بكثير من العناية في سبيل التحسين والتجميل . (٤)

١-٢ أسباب اختيار موضوع البحث:

افتقد الباحث الخط العربي بجماليته في ميدان أدائه كوسيلة تسهم في توصيل المادة التعليمية، وله أثره الواضح على السبورة، وعلى كراسة التحضير.

مما شجع الباحث لاختيار هذا الموضوع البحوث التجريبية التي تناولت مشكلات التربية العملية بكلية التربية جامعة الخرطوم والتي تعرضت معظمها لهذا الموضوع كمشكلة من مشكلات التربية العملية .

١-٤ أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في أن الكتابة وسيلة من وسائل التعلم وأداة من أدوات الطالب في جميع فروع دراسته، وفي مختلف الأعمال والمواقف التي تتطلب منه الكتابة سواء في حياته الدراسية أم في حياته العملية مستقبلاً.

الخط العربي يمثل الوسيلة الأدائية التي تساعد على نمو المهارات المهنية لطلاب كلية التربية، كما أن التعريب يحكم على أهمية وضع برامج لتدعيم لغة التدريس، مستخدمين في ذلك كل جماليات الخط الذي يجذب الإنتباه، ويرفع من مكانة اللغة العربية.

١-٥ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على :

١/ دور الخط العربي كعامل مساعد في زيادة فعالية الأداءالمهني لطالب كلية التربية.

٢/ أهمية توظيف مهارة الخط العربي كوسيلة تعليمية .

٣/ التعرف على اتجاهات الطلاب نحو مهارة الخط العربي .

١-٦ فروض البحث :

١/ مهارة الخط العربي كعامل مساعد مهم في زيادة فعالية الأداء المهني لطالب كلية التربية.

٢/ توظيف مهارة الخط العربي في الوسيلة التعليمية يسهم في تجويدها.

٣/ توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلمي والأدبي في اتجاهاتهم نحو مهارة الخط العربي.

١-٧ منهجية البحث:

اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإجراء البحث ، وتمثل مجتمع البحث في طلاب المستوى الرابع بكلية التربية جامعة الخرطوم ، وتم إستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

١-٨ مصطلحات البحث:

الخَط العربي : نقلاً عن يوسف زنون ورد في (الشافية) و (جمع الجوامع) أَن الخط هو (تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء والوقف عليه) ، وذكر القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى) أنّ الخط (هو ماتتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطاً) ، وقال افليدس : (الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية) ، وقيل : أنه (علم تعرف به أَحوال الحروف في وضعها ، وكيفية تركيبها في الكتابة). (٥)

العملية التعليمية: هي عملية توصيل وترتيب المعرفة العلمية أو السلوكية ، وهي عملية هادفة تسعى لتحقيق أهداف محددة .(٦)

الوسيلة التعليمية: هي أداة اتصال تسهم في الوصول إلى الغرض أو تحقيق الغاية بأقصر وقت وأقل جهد ، وهي إما بصرية ، أوسمعية ، أو سمعية بصرية.(٧)

القلم: أرجح الآراء في تسميته أنه مأخوذ من شجر الأقلام ، وهو شجر رخو وقيل سمي قلماً بقلم رأسه.(٨)

الحبر: أصل الحبر اللون ، أما المداد فقد سمى به كذلك لأنه يمد القلم بالحبر.(٩)

الإعجام: هو وضع النقاط على الحروف للتفريق بينها .(١٠)

الإطار النظري:

٢-١ مَدخل : ما الخط ؟

أشار معروف زريق (١١) بأنه ليس للخط مفهوم واحد متبلور عند كافة الناس فقد أَخذ مفاهيم متعددة في بعض مجالات الحياة منها :-

أ/ الخط في المفهوم البيولوجي: خطوط الوجه تعنى تجاعيده، وخطوط الكف غضونها.

ب/ الخط في المفهوم الرياضي : يطلق الخط في الهندسة على ماله طول فقط، دون عرض أو سمك.

ج/ الخط في المفهوم المنطقى : بمعنى اتجاه فكري معين فقولنا (فلان يفكر بخط رأسمالي) أي أن إتجاهه الفكري هو إتجاه رأسمالى.

د/ الخط في المفهوم التنبؤي : يطلق الخط على علم الرمل (وهو أحد مجالات التخمين ومعرفة الغيب ..). لهذا كانوا يسمون الساحر بالخاط (والجمع خطاط) وذلك لأنه يرسم خطوطاً على الرمل بأصبعه ليقوم بالتنبؤ.

ه/ الخط في المفهوم اللغوي : تذكر معاجم اللغة العربية (أن الخط والكتابة والتحرير والرقم والسطر) كلها بمعنى واحد ، وتعني نقل الأفكار من عالم العقل إلى عالم مادي على الورق، بوساطة أعمال اليد بالقلم للحفاظ عليها خوفاً من نسيانها وذلك برسم أشكال للحروف، تعارف عليها الناس خلال تاريخهم الطويل.

٢-٢ أصل الكتابة العَربية:

تعدد الآراء في أصل الكتابة العربية وهي تفيد.(١٢):-

أ/ أن الكتابة (توفيق) من عند الله تعالى أنزلها على آدم عليه السلام أو غيره من الأنبياء مثل إدريس وإسماعيل وهود عليهم السلام، ويستدل أصحاب هذه الآراء بما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى(إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم) (العلق، الآيات ٣- ٤- ٥).

ب/ إن الكتابة (**توفيق**) أي إختراع واختلف فيمن اخترع الكتابة العربية فنسبت بعض المصادر اختراعها إلى جماعات معينة وروايات أخرى إلى أفراد بينما قدرت ثالثة اشتقاقها من كتابات أخرى أقدم منها .

أشار كامل البابا(١٣) أن الرأي السائد اليوم والمجمع عليه في أمر الكتابة العربية هو أن العرب قد أخذوا كتابتهم عن الأنباط، وهم عرب كانوا يسكنون شمالي الجزيرة العربية في بلاد الأردن وكانت عاصمتهم البتراء، وقد إزدهرت بلاد الأنباط بحكم مركزها الجغرافي أيما ازدهار إذ كانت ممراً للقوافل التي كانت تتجه من شبه الجزيرة العربية نحو الشمال للمتاجرة، وقد أثبتت النقوش الأثرية (التي أكتشفها المستشرقون حديثاً في أم الجمال ، وجبل الدوز، وحران) أن الخط العربي قد اشتق من الخط النبطي.

٢-٣ طبيعة الخط العَربي:

ذكر معروف زريق (١٤) أن :

أ/ الخط علم: ذلك لأنه يعتمد على أصول ثابتة وقواعد دقيقة، تستند إلى موازين وضعها الأقدمون وقد وضعت في هذا العلم مؤلفات كثيرة من حيث أسسه وقواعده، كما دخل هذا العلم (كحلقة دراسية) في حقل التعليم، وهذه القواعد العامة في الخط لا تختلف من خطاط لآخر كذلك لا يصل إنسان إلى إجادة هذا العلم إلا إذا مارسه.

ب/ الخط فن : ذلك لأن محوره الجمال في التعبير يتوخاه ويهدف إليه، كما يتطلب استعداداً فنياً يقوم على دقة الملاحظة والانتباه والقدرة على المحاكاة، وهي أمور صميمة في الفن، كذلك فتعمد الوضوح والتناظر والإنسجام أسس فنية أصيلة ، ومما يلاحظ أن التعبير في هذا الفن يختلف من خطاط لآخر حتى أنه يختلف عند الخطاط الواحد من فترة لأخرى ، نظراً لتغير الانطباعات النفسية والمشاعر،وأخيراً فهو فن لأنه يحتاج لتدريب طويل ومران مستمر.

ج/ الخط فلسفةَ: فلكل نوع من أنواع الخط فسلفة خاصة عبرت عن فلسفة مجتمعها وطبيعة، ففي الخط الكوفي الذي يكتب به في العصر الجاهلي، نلاحظ خطوطاً مستقيمة قاسية، عبرت عن قسوة الحياة الجاهلية القديمة ،وفي الخط الثلث في العصر العباسي نلاحظ تعقيداً في الحرف وجمالاً في الشكل، تلاءم مع العصر العباسي بما فيه من تعقيد الحياة وروعة الحضارة ،وفي اختراع الرقعي والديواني في العصر العثماني نلاحظ ضرورات اجتماعية تمثلت في الوضوح والسرعة الأمر الذي دعا هذين النوعين فجاءا معبرين عن فلسفة اجتماعية معينة.

٢-٤ نشأة وتطور الخط والكتابة العربيّة:

الخط العربي مستمد من الخط الكوفي، والخط الكوفي مستمد من الخط الحيري أو الأنباري المستمد من الخط النبطي وهو خط أنباط العراق الذين نزلوا جهات البطائح من أسفل العراق ، فيما خلا من الأيام، فهو المرحلة الأولى للخط الكوفي الذي هو أصل الخط العربي الذي نكتب به الآن كما يتضح من قراءة النقوش التي عثر عليها ، و كان الخط في أول أمره يسمى باسم البلد الذي يحل به، ففي الحيرة كان يسمى بالخط الحيري أو الأنباري، وفي المدينة سمى بالخط المدني ولما بنيت الكوفة بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وانتشر الخط في أهلها وكتب به المصاحف سمي بالخط الكوفي نسبة إلى الكوفة ، أما تاريخ الخط العربي المستعمل الآن فحدث في آخر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية أن استنبط الخط الكوفي والحجازي خطاً يميل إلى النسخ وهو أساس الخط وتعددت أنواعه إلى ما يقرب من أربعين نوعاً مما

جعل ابن مقلة يحصر هذه الأنواع ويستخلص منها أنواعاً سته اشتهرت في العصر العباسي وهي:(الثلث – النسخ – الريحان – التعليق – المحقق – الرقاع).

بلغ الخط الذروة في العهد العثماني فقد عني الأتراك بحافز من إيمانهم، عناية فائقة بالخط ، وكان لهم الفضل الأكبر في تجويده، وفي توليد نوعين جديدين لم يكن للعرب والمسلمين عهد بهما من قبل ، أعني الخط الديواني، الخط الرقعي، أما الديواني فهو خط زخرفي كانت تكتب به الفرامانات وبراءات الأوسمة، أما الرقعي، فهو هذا الخط الذي لا نزال نستعمله حتى اليوم في كتابة الرسائل والمذكرات وفي تدوين المحاضر لبساطته ووضوحه.

من خلال مراحل تطور الخط العربي و دراسة أنواعه المختلفة التي برزت إلى حيز الوجود نجد أنها التزمت في تطورها (عمود الخط) حتى لا تتقطع الصلة بين الماضي والحاضر والقديم والجديد.(١٥)

٢-٥ضبط الكتابة

أشار محمد الدودو (١٦) أن التفكير في ضبط الكتابة من نتائج اختلاط العرب بالعجم بعد انتشار الإسلام وامتزاج المسلمين بهم بالمصاهرة ، وفسدت الملكة اللسانية العربية ودخلها كثير من اللحن فاستوجب ذلك وضع قواعد النحو حتى يسترشد بها الناس في عصمة الألسن من الخطأ في إعراب الكلام ونطق ألفاظه، وقد مرت الكتابة العربية بثلاث مراحل حتى تم ضبطها وأصبحت تقرأ صحيحة لا لبس في إعرابها أو نطقها أو صور صرفها.

أ/ المرحلة الأولى : هي مرحلة التشكيل وقد اختلف في أول من وضع التشكيل والرأى الراجح أنه أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩هـ بدعوة من زياد بن أبيه والى معاوية على البصرة وكان عبارة عن نقط صماء أو دوائر مفرغة وبلون يخالف المداد الذي يكتب به.

جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠هـ وهو من أكابر الدولة العباسية الأعلام، وضع للشكل رموزاً أوضح، فجعل أساسها صور الحروف التي تتولد منها وكان مجموع ما وضعه من الرموز ثمان علامات وكلها حروف صغيرة أو أجزاء من حروف بينها وبين ما ترمز إليها بخلاف علامات أبى الأسود الدؤلي وتلاميذه التي كانت مجرد إصلاح كما أن الخليل وضع التشديد والهمزة التي لم تكن معروفة من قبل.

ب/ المرحلة الثانية : هي مرحلة الإعجام أو التنقيط وضعت بدعوة من الحجاج بن يوسف الثقفي والي عبد الملك بن مروان على العراق وقام بوضعها نصر بن عاصم الليثى الفقيه ويحيى بن يعمر العدوانى قاضي خراسان المتوفى سنة ١٢٩هـ وهما من تلاميذ أبي الأسود الدؤلي وكان ذلك في أواخر القرن الأول الهجري.

الإعجام هو وضع نقط على الحروف التي لم تكن منقوطة، فقد كانت الحروف الهجائية (٢٩) حرفاً ليس لها من الرموز الكتابية سوى (١٩) حرفاً لأن (ب ، ت ، ث) كان لها شكل واحد وبدون نقط (ج، ح ، خ) لها شكل واحد وبدون نقط إلى آخر الحروف فكان يحدث لبس في القراءة وخاصة في القرآن الكريم.

استوجب اتخاذ النقط أساساً للإعجام و إن اشتبه مع اصطلاح أستاذهما في التشكيل الذي كان أساسه النقط أيضاً وتلافياً لذلك جعلا نقطهما بلون المداد المستعمل في كتابة الحروف، أما نقط أبي الأسود وهي نقط التشكيل فقد أبقوها بالمداد الأحمر كما شاءها أبو الأسود.

قام نصر ويحيى بترتيب الأبجدية العربية، وهو الترتيب المعروف في معاجم اللغة، الذي روعي فيه تجاور الحروف المتشابهة وهو:

(أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، لا ، ى)

ج/ المرحلة الثالثة : هي المرحلة الأخيرة من مراحل ضبط الكتابة، فهي مرحلة علامات الترقيم فقد كان من عيوب الكتابة القديمة رص كلماتها رصاً متجاوراً ، لا فرجة فيه بينهما ولا نهاية لجملها ولا فواصل تحدها مما نشأ عنه تداخل أجزاء الجمل بعضها مع بعض وإضطراب المعاني.

توضع علامات الترقيم بين أجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه عن بعض أو لتنويع الصوت به عند قراءته ، ومن هذه العلامات الفاصلة ، النقطة ، النقطتان ، الشرطة ،وعلامات الاستفهام ،وعلامة التعجب والأقواس وغيرها.

الذي قام بوضع علامات الترقيم هو أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة المتوفى في سنة ١٩٣٤م. ووضعها وفق النسق المستعمل في كتابة اللغات الأوربية ، واصطلح على تسمية هذا العمل بعلامات الترقيم على اعتبار أنها علامات وإشارات ورسوم توضع في الكتابة وذلك في رسالة أصدرها سنة ١٩٢١م.

٢-٦صعوبات في الكتابة العَربيَّة:

أشار معروف زريق(١٧) بأن هناك عدة صعوبات في الكتابة العربية منها:

أ. **صور الحروف العربية متعددة ومتنوعة:** حسب الاتصال أو الانفصال ، أو حسب ورودها في بدء الكلمة أو وسطها أو آخرها ، حتى تبلغ أشكال بعضها أربعة مثل :(هـ ، ـهـ ، ـته ، ه) (ع ، عـ ، ـع) إلخ وهكذا تبلغ الحروف العربية تسعين شكلاً مستقلاً.

ب. **تشابه الحروف العربية :** يجعل الطفل يخلط بينها ويجد صعوبة في التميز مثل :

(ب ، ت ، ث ، ن) (ح ، ج ، ح)

(د ، ذ) (س ، ش) (ص ، ض) (ط ، ظ)

(ع ، غ) (ف ، ق) (ك ، ل)

ج. **صعوبة التنقيط :** هي ناشئة عن الرغبة في تذليل صعوبة التشابه وإزالة اللبس ، إذ إن نصف الحروف العربية لا تقرأ إلاّ بالنقط ولهذا كان القدماء يحفظون الأطفال الحروف، مع ذكر عدد نقاطها ومواضعها مثل: (الف لا شيء عليها ، الباء نقطة من تحتها)

د. **صعوبة التشكيل :** أي وضع الحركات على الحروف حتى يعرف الصوت الذي نلفظ به الحرف الساكن ، ويشمل ذلك (الفتحة ، الكسرة ، الضمة ، السكون ويضاف إلى ذلك التنوين .

ه. **مشكلة كتابة الهمزات :** فمنها ما يكتب على ألف (إ أ) ومنها ما يكتب على نبرة (ئـ ، ـئـ ، ئ) ومنها ما يكتب على واو (ـؤ ، ؤ) منها ما يكتب منفرداً على السطر(ء) .

و. **مشكلة الألف المتطرفة:** فمنها ما يكتب بالف مقصورة مثل (مصطفى ، يحيى ، هدى) ومنها ما يكتب بألف ممدودة مثل: (المزايا ،عصا ، حينما).

ز. **مشكلة وجود حروف تلفظ ولا تكتب مثل :** (اللّه ، الرحمن ، هذا) وحروف تكتب ولا تلفظ مثل (عمرو ، مائة ، كتبوا).

٢-٧ مهارة الكتابة وعملية الاتصال:

الاتصال هو العملية التي يؤثر بها فرد في الآخرين فيغير سلوكهم إلى إتجاه ما ،وهي تتضمن كل التفاعلات التي تحدث من بدء إرسال رسالته إليهم (عن طريق الكلمة مثلاً وهي رمز)، وتلقي الآخرين لهذه الرموز وتفهمهم لمحتوى الرسالة، ومشاركتهم له أفكاره أو رفضها، وبمعنى آخر عملية الاتصال بين الأفراد في المجتمع هي فن نقل الافكار والمعلومات والاتجاهات من شخص إلى آخر.

هناك عدة نماذج فكرية توضح نظرية الاتصال، وقد قدم لاسويل أحد هذه النماذج، وبنى نموذجه على خمسة عوامل هي:

١. من يقول ؟

٢. ماذا يقول ؟
٣. وبأي وسيلة ينقل قوله ؟
٤. ومن يخاطب ؟
٥. وما أثر ذلك ؟

نظر الباحثون الذين اعتمدوا على هذا النموذج الفكري، ودرسوا العامل الأول (من يقول؟) وهو الذي نسميه (المرسل) ومثاله في حالة المدرسة المعلم، نظروا إلى المؤثرات المختلفة التي تؤثر في أقوال المعلم وتوجه رسالته وكانت بحوثهم جزءاً من مجال الأبحاث التي يطلق عليها تحليل الموجه، أما المتخصصون الذين انشغلوا بالعامل الثاني فقد ركزوا على تحليل محتويات الرسالة التي يوجهها المعلم في مثالنا السابق، وتسمى هذه الابحاث تحليل المحتوى، بينما اهتم علماء آخرون بالوسائل التي يوجه بها قوله أو رسالته فركزوا بحوثهم على وسائل التعليم والإعلام المختلفة وحاولوا تحليلها وتفسير آثارها في العملية، وسميت هذه الابحاث تحليل الوسيلة، وعندما يهتم العلماء بمتلقي الرسالة، وهو تلميذ في مثالنا السابق، أيضاً فهم يوجهون اهتمامهم إلى معرفة العوامل التي تؤثر في مستقبل الرسالة (المشاهد أو المستمع) وتجعله يتأثر بها أو لا يتأثر بها ، وتمت هذه الابحاث بتحليل الجمهور، أما إذا كان مجال الدراسة هو الآثار المرتبة على الرسالة فتكون البحوث داخله في البحوث المسماة تحليل الأثر.(١٨)

تعتبر الكتابة بالأبجدية مهارة بشرية حديثة نسبياً إذا ما قورنت بمهارتي الاستماع والكلام ، وقد كان الناس قبل اختراع الكتابة الأبجدية يستخدمون الصور والرسومات في إيصال المعاني التي يرغبون في التعبير عنها كما هو واضح في آثار الفراعنة ولكن تلك الصور والرسومات كانت عاجزة إلى حد بعيد عن تسجيل اللغة ونقل المعلومات خاصة إذا كان يفصل بين المتكلمين بعد زمني ومكاني، وكذلك حاول الإنسان أن يجد لنفسه وسيلة تسهل عليه عملية الاتصال فكانت الكتابة والرموز الكتابية وتلاهما بعد ذلك اختراع الطباعة والورق وقد لعبت الكلمة المكتوبة منذ إختراع الطباعة والورق دوراً هاماً في حفظ التراث البشرى من الضياع، والكتابة من المهارات الإيجابية لأن الكاتب عندما يكتب فهو يصوغ جملة ليعبر بها عن أفكاره.(١٩)

٢-٨ الوسيلة التعليمية:

كلمة وسيلة تعني الأداة التي تسهم في الوصول إلى الغرض أو تحقيق الغاية، وهي أداة اتصال وتعبير، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع: (٢٠)

أ/ الوسائل البصرية : تضم مجموعة من المعدات والأدوات والطرق التي تستعمل حاسة البصر وتعتمد عليها ، وتشمل الكتب بأنواعها المختلفة والمجلات والصحف و ملصقات و بطاقات الصور الفتوغرافية، والأفلام الثابتة، والشرائح والشفافات وأفلام الكرتون الصامته والرسوم الإيضاحية والبيانية والمتحركة و الكرات الأرضية و الخرائط المجسمة و الخرائط الصماء والنماذج والعينات وتضم هذه الوسائل بالمثل: المعارض وتجارب العروض ومخابر العلوم والرحلات التمثيلات وإقامة المتاحف المدرسية ومجلات الحائط والملصقات والنشرات وإستخدام السبورة ولوحات الجيوب واللوحات الوبرية وبقية اللوحات.

ب/ الوسائل السمعية : تضم مجموعة المواد التي تساعد على زيادة فعالية عملية التعليم والتعلم والتي تعتمد أساساً على حاسة السمع، وتشمل الراديو والتسجيلات الصوتية والأسطوانات وبرامج الإذاعة المدرسية.

ج/ الوسائل البصرية والسمعية : تضم مجموعة من المواد التي تعتمد أساساً على حاستي البصر والسمع وتشمل الصور المتحركة الناطقة مثال الأفلام المتحركة و التلفزيون ، و الأفلام الثابتة والشرائح والصور عندما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية متكاملة على أشرطة تسجيلات أو أسطوانات.

إجراءات البحث:

٣-١ منهج البحث:

اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

٣-٢ مجتمع البحث (العينة) :

المجتمع لهذه الدراسة هو طلاب المستوى الرابع كلية التربية جامعة الخرطوم للعام الدراسي (٩٢-١٩٩٣م) وقد تم اختيار افراد العينة من المرحلة النهائية لتمثيل المجتمع وذلك لأن الطالب في نهاية المرحلة من المؤمل أن يكون قد تمكن من اكتساب معظم المعارف والمهارات والخبرات التي تهدف المرحلة المعينة لتزويده بها.

تمثل الخبرة التي تتاح بالمدارس لطالب المستوى الرابع من خلال الأداء العملي الفرصة المناسبة لاختيار صلاحية المبادئ والمفاهيم التربوية، التي تعلموها خلال إعدادهم الوظيفي.

نوع العينة:

العينة الطبقية: لجأ الباحث لهذا النوع من العينة لأن المجتمع غير متجانس، ومثل لكل من التخصص العلمي والأدبي بعدد من المفردات، وتم اختيار المفردات داخل التخصص بطريقة عشوائية بسيطة.

٣-٣ أدوات البحث :

الاستبانة : تهدف لمعرفة اتجاهات أفراد العينة نحو الخط العربي بكلية التربية.

وصف الاستبانة: صدر الصفحة الأولى من الاستبانة اشتمل على دليل الاستبانة ، وتعريف للخط العربي، و حث أفراد العينة على الإجابة الدقيقة.

اشتملت الاستبانة على عشرين عبارة تميزت بوضوحها وسهولة لغتها.

تصميم وبناء الاستبانة: لقد تم تصميم وبناء الاستبانة على ضوء الدراسات والبحوث السابقة في المجلات التربوية المتخصصة والتي اطلع الباحث على بعضها.

عرض الباحث الاستبانة بصورتها الاولى على زملائه الدارسين بماجستير المناهج بكلية التربية بالإضافة لأساتذة قسم المناهج للاستنارة بآرائهم وبعض أساتذة الخط العربي بكلية الفنون لمناقشة المحتوى.

ثم عرض الاستبانة أيضاً على اثنين من أساتذة علم النفس التربوى، فأبدوا بعض الملاحظات التي أخذ بها الباحث، لضمان سلامة اللغة تم عرضها على أساتذة متخصصين في اللغة العربية فأجيزت.

الصدق والثبات : لتحقيق صدق وثبات الاستبانة قام الباحث باختيار عينة استطلاعية تضمنت ثلاثين طالباً ممن سيجيبون عن أسئلة الاستبانة.

معامل الثبات: استخدم الباحث التجزئة النصفية وذلك بتقسيم إجابات العينة الاستطلاعية إلى نصفين حسب ترتيبهما الزوجي والفردي.

لاستخراج معامل الثبات النصفي بين متغيرات البحث استخدم الباحث معادلة حساب الارتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة (فيكتور) وذلك لما تمتاز به هذه المعادلة من دقة وسرعة لأنها لا تنطوي على تقريب حسابي في خطواتها الجزئية والمعادلة كما يلي:

= ن – مج س ص – مج س × مج ص

(ن مج س)^{٢} – (مج س^{٢}) ×(ن مج ص)^{٢} – (مج ص)^{٢}

= ٣٠ × ٤٩٠٩٣ – ٧٥٠ × ٧٤٣

٣٠ × ٥٦٩٥٤ – ٥٦٢٥٠٠ × ٣٠ × ٥٦٠٤٩ –

٥٥٢٠٤٩

= ٠,٩٢

وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥

معادلة سيبرمان براون للحصول على معامل ثبات الاختبار ككل :(٢١)

= ٢ل$_{٢٢}$

١ + ل$_{٢١}$

= ٢ × ٠،٩٢ = ٠,٩٥

١+ ٠،٩٢

استخدم الباحث معادلة جونسون لمقارنة الطرفية لاستخراج معامل صدق مفردات الاختبار والمعادلة هى: (رمزية الغريب:١٩٧٧،ص٦٤٨)

معامل السهولة العلوي – معامل السهولة السفلي

مثلاً السؤال الأول =

$$\frac{١٩}{٧} - \frac{١٣}{٧} = ٢،٧ - ١،٩ = ٠،٨$$

وبذا استوفت الاستبانة الشروط في علم التطبيق على عينة البحث.

عرض ومناقشة النتائج:

وجهت الاستبانة لطلاب المستوى الرابع بكلية التربية جامعة الخرطوم، وضمت عشرين عبارةً دارت حول الخط العربي ودوره في العملية التعليمية ، ونسبة لتباين الآراء بين التصنيفات الثلاثة في عبارات الاستبانة استخدم الباحث حساب المتوسط وهي طريقة النقاط (أو الوزن الرقمي) ، وزعت النقاط كالآتي: (أوافق = ٣ ، متردد =٢ ، لا أوافق =١)

بعد ذلك تم ضرب النسبة المئوية التي حصل عليها كل تقدير في نقاطه، وبعد جمع الثلاث نتائج أخذ المتوسط بالقسمة على ١٠٠، ولتحديد التقدير النهائي صنفت المتوسطات كالآتي: (٢,٥ - ٣ = أوافق ، ٢,٤٩- ١,٥ متردد ، ٠,٥ - ١ = لا أوافق).

جدول رقم (١) يوضح النسبة المئوية وقيمة (كا٢) لآراء أفراد العينة حول مهارة الخط العربي كعامل مساعد تسهم في زيادة فعالية الأداء لطالب كلية التربية

رقم	القسم	أوافق	متردد	لاأوافق	قيمة كا٢ المحسوبة	العبارة
١.	العلمي	٪٦٤	٪١٠	٪٢٦	٦٢ و ٥٥	مهارة الخط العربي تعتبر مهمة لكل التخصصات بكلية التربية
	الأدبي	٪٧٢	٪١٢	٪١٦		
	العلمي والأدبي	٪٨٦	٪١١	٪٢١		
٢.	العلمي	٪٦٤	٪٢٢	٪١٤	١٨ و ٥١	مهارة الخط العربي أداة فعالة في التدريس بصورة عامة.
	الأدبي	٪٧٠	٪٨	٪٢٢		
	العلمي والأدبي	٪٦٨	٪١٥	٪١٨		
٣.	العلمي	٪٧٤	٪١٠	٪١٦	٢٢ و ٣٠	مهارة الخط العربي أداة فعالة في تدريس اللغة العربية بصورة خاصة
	الأدبي	٪٨٠	٪٨	٪١٢		
	العلمي والأدبي	٪٧٧	٪٩	٪١٤		
٤.	العلمي	٪٥٦	٪٢٢	٪٢٢	٢٦ و ٣٢	التعريب يكسب الخط العربي أهمية كبيرة كتدعيم للغة التدريس للطلاب الذين درسوا المراحل السابقة بغير العربية
	الأدبي	٪٦٤	٪٢٢	٪١٤		
	العلمي والأدبي	٪٦٠	٪٢٢	٪١٨		
٥.	العلمي	٪٦٨	٪٢٠	٪١٢	١٣ و ٤٨	التعريب يكسب الخط العربي أهمية كبيرة كتدعيم للغة التدريس للطلاب الذين درسوا المراحل السابقة باللغة العربية
	الأدبي	٪٦٤	٪١٨	٪١٨		
	العلمي والأدبي	٪٦٦	٪١٩	٪١٥		
٦.	العلمي	٪٧٤	٪١٨	٪٨	٢٧ و ٨٦	استخدام مهارة الخط العربي في التدريس تساعد في خلق تهيؤ نفسي وعقلي وتنمي قدرات الطلاب الإدراكية
	الأدبي	٪٨٠	٪١٠	٪١٠		
	العلمي والأدبي	٪٧٧	٪١٤	٪٩		
٧.	العلمي	٪٧٤	٪١٨	٪٨	٩٢ و ٨٩	استخدام مهارة الخط العربي في التدريس تنمي كثير من قدرات الطلاب الفنية.
	الأدبي	٪٨٢	٪٦	٪١٢		
	العلمي والأدبي	٪٧٨	٪١٢	٪١٠		
٨.	العلمي	٪٥٢	٪١٨	٪٣٠	٤٩ و ٣١	اكتساب مهارة الخط العربي تنعكس إيجابياً على رسم الحروف الأجنبية
	الأدبي	٪٦٦	٪١٢	٪٢٢		
	العلمي والأدبي	٪٥٩	٪١٥	٪٢٦		
٩.	العلمي	٪٨٠	٪١٤	٪٦	٦٣ و ٨٦	توفر أدوات الخط العربي (قصب/ مداد) في البيئة المحلية يساعد على إنتاج المواد التعليمية محلياً
	الأدبي	٪٧٤	٪١٦	٪١٠		
	العلمي والأدبي	٪٧٧	٪١٥	٪٨		
١٠	العلمي	٪٤٦	٪٢٤	٪٣٠	٣١٤ و ٥	المعلم الذي يجود مهارة الخط العربي يستطيع تحقيق تحصيل أعلى لطلابه
	الأدبي	٪٤٠	٪٢٦	٪٣٤		
	العلمي والأدبي	٪٤٣	٪٢٥	٪٣٢		

صيغت عبارات الاستبانة (١- ١٠) لتمثل الفرض الأول. (مهارة الخط العربي كعامل صاعد تسهم في زيادة فعالية الأداء المهني لطالب كلية التربية)

- حول أهمية مهارة الخط العربي لطلاب كلية التربية متوسط درجات العلمي.

$$\frac{٦٤ \times ٣ + ١٠ \times ٢ + ٢٦ \times ١}{١٠٠} = ٢،٣٨$$

متوسط درجات الأدبي

$$\frac{٧٢ \times ٣ + ١٢ \times ٢ + ١٦ \times ١}{١٠٠} = ٢،٦٨$$

تميل إجابات طلاب العلمي إلى التردد وذلك لطبيعة التخصص بينما نلحظ موافقة طلاب أدبي لارتباطهم بحروف العربية رغم وجود أقسام تستند على الحرف الأجنبي كالإنجليزي والفرنسي.

- وحول مهارة الخط العربي تعتبر أداة فعالة في التدريس بصورة عامة، وفي تدريس اللغة العربية بصورة خاصة.

كان متوسط درجات العلمي في :

فعالية مهارة الخط العربي كأداة في التدريس بصورة عامة ٢,٥ وفي فعاليتها كأداة في تدريس اللغة العربية ٢,٥٨ مما يدل دلالة واضحة على موافقة طلاب القسم العلمي.

أما بالنسبة لطلاب القسم الأدبي فقد كان المتوسط في فعالية مهارة الخط العربي كأداة في التدريس بصورة عامة ٢,٤٨ وفي فعاليتها كأداة في تدريس اللغة العربية ٢,٦٨ .

ويتضح أن الرأي الغالب في العلمي هو الموافقة، بينما نجد تبايناً في رأي طلاب القسم الأدبي، يعود لتباين تخصصاتهم.

- وحول التعريب يكتسب الخط العربي أهمية كبيرة كتدعيم للغة التدريس بالنسبة للطلاب الذين درسوا المراحل السابقة.

بغير اللغة العربية : متوسط القسم العلمي ٢,٣٤

: متوسط القسم الأدبي ٢,٥

باللغة العربية : متوسط القسم العلمي ٢,٣٦

: متوسط القسم الأدبي ٢,٤٦ .

يتضح من النتائج أن الرأي الغالب في القسمين العلمي والأدبي هو الميل إلى التردد وأن كان طلاب القسم الأدبي يوافقون إلى حد ما في تدعيم الخط العربي للغة التدريس بالنسبة للطلاب الذين درسوا المراحل السابقة بغير اللغة العربية.

- حول استخدام مهارة الخط العربي في التدريس تساعد في خلق تهيؤ نفسي وعقلي وتنمي كثيراً من: قدرات الطلاب الإدراكية.

- قدرات الطلاب الفنية.

متوسط درجات القسمين العلمي والأدبي على التوالى (٢,٦٦ ، ٢,٧) (٢,٦٦ ، ٢,٧) مما يدل دلالة واضحة على موافقة الطلاب على تنمية مهارة الخط العربي لقدراتهم الإدراكية والفنية.

- وحول انعكاس مهارة الخط العربي إيجاباً على رسم الحروف الأجنبية.

متوسط درجات القسمين العلمي والأدبي على التوالي (٢,٢٢ ، ٢,٤٤) ، تميل إجاباتهم إلى التردد، وتتفاوت في درجة ترددها وذلك نسبة لاستناد بعض تخصصات القسم الأدبي على المحاكاة الصحيحة لأشكال الحروف والكلمات.

- وحول توفر أدوات الخط العربي (قصب – مواد) في البيئة المحلية يساعد في إنتاج المواد التعليمية محلياً. متوسط درجات القسمين على التوالي (٢,٧٤ ، ٢,٦٤) وتفيد بموافقة الطلاب.

- حول المعلم الذي يجود مهارة الخط العربي يستطيع تحقيق تحصيل أعلى لطلابه.

متوسط درجات القسمين العلمي على النحو التالي(٢,١٦) الأدبي (٢,٠٦) تميل إلى التردد لاستناد الطلاب على عدم تكامل الخبرات المكتسبة وترابطها.

جدول رقم (٢) يوضح النسبة المئوية وقيمة (كا٢) لآراء أفراد العينة حول مهارة الخط العربي كعامل مساعد تسهم في زيادة فعالية الأداء لطالب كلية التربية

رقم	القسم	أوافق	متردد	لاوافق	قيمة كا٢ المحسوبة	العبارة
١	العملي	٥٢٪	١٤٪	٣٤٪	٤٣ و ١١	مهارة الخط العربي وسيلة تعليمية واضحة تؤدي التحصيل الدراسي المطلوب
	الأدبي	٤٦٪	٣٢٪	٢٢٪		
	العلمي والأدبي	٤٩٪	٢٣٪	٢٨٪		
٢	العلمي	٨٠٪	١٤٪	٦٪	٦٣ و ٨٦	مهارة الخط العربي تلعب دوراً بارزاً في استخدام اللوحات التعليمية (سبورات)
	الأدبي	٧٤٪	١٦٪	١٠٪		
	العلمي والأدبي	٧٧٪	١٥٪	٨٪		
٣	العلمي	٧٤٪	١٨٪	٨٪	٩ و ٨٩	استخدام مهارة الخط العربي في الوسيلة التعليمية يلفت نظر الطلاب
	الأدبي	٨٢٪	٦٪	١٢٪		
	العلمي والأدبي	٧٨٪	١٢٪	١٠٪		
٤	العلمي	٧٤٪	١٨٪	٨٪	٣ و ٨٦	الكتابة غير الواضحة في السبورات الطباشيرية تسبب كثير من المضايقات للطلاب الناطقين بغير العربية
	الأدبي	٨٠٪	١٠٪	١٠٪		
	العلمي والأدبي	٧٧٪	١٤٪	٩		
٥	العلمي	٥٤٪	١٦٪	٣٠٪	٤٨ و ١٩	تدني مهارة الخط العربي سبب في تدنى مستوى إنتاج الوسيلة التعليمية
	الأدبي	٤٨٪	١٤٪	٣٨		
	العلمي والأدبي	٥١٪	١٥٪	٣٤٪		
٦	العلمي	٦٨٪	١٦٪	١٦٪	١٩ و ٥١	اكتساب مهارة الخط العربي تساعد في إنتاج الوسيلة التعليمية بكل كفاءة
	الأدبي	٦٦٪	٢٠٪	١٤٪		
	العلمي والأدبي	٦٧٪	١٨٪	١٥٪		
٧	العلمي	٦٦٪	٢٠٪	١٤٪	٧ و ٥١	استخدام مهارة الخط العربي في إنتاج الوسيلة التعليمية يساعد في تحقيق رسالتها
	الأدبي	٦٨٪	١٤٪	١٨٪		
	العلمي والأدبي	٦٧٪	١٧٪	١٦٪		
٨	العلمي	٦٢٪	٢٢٪	١٦٪	٧ و ٤٤	الاعتماد على الذات في إنتاج الوسيلة التعليمية محلياً يساعد في تحقيق أهدافها تماماً
	الأدبي	٦٨٪	١٨٪	١٤٪		
	العلمي والأدبي	٦٥٪	٢٠٪	١٥٪		
٩	العلمي	٦٤٪	٢٢٪	١٤٪	٧ و ٣٩	تدني مهارة الخط العربي سبب في اهدار اقتصاديات التعليم (وقت ، جهد .. الخ) وذلك إعادة كتابة الوسيلة عدة مرات للوصول إلى خط واضح مقبول
	الادابى	٦٢٪	١٨٪	٢٠٪		
	العلمي والأدبي	٦٣٪	٢٠٪	١٧٪		
١٠	العلمي	٨٠٪	١٤٪	٦٪	٦٣ و ٨٦	وجود ورشة عمل لتنمية المهارات اليدوية بشعبة السمعية والبصرية لطلاب التربية العملية يساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية بصورة أفضل.
	الأدبي	٧٤٪	١٦٪	١٠٪		
	العلمي والأدبي	٧٧٪	١٥٪	٨٪		

- وحول مهارة الخط العربي وسيلة تعليمية واضحة تؤدي إلى التحصيل الدراسي المطلوب.

متوسط درجات القسمين العلمي على النحو التالى (٢,١٨) الأدبي (١,٢٤) تميل إلى التردد لاستناد الطلاب على عدم تكامل الخبرات المكتسبة وترابطها.

- وحول مهارة الخط العربي تلعب دوراً بارزاً في استخدام اللوحات التعليمية، ويلفت نظر الطلاب في الوسيلة التعليمية.

متوسط درجات القسمين العلمي والأدبي على التوالي (٢,٧٤ – ٢,٦٦) (٢,٦٤ – ٢,٧) الاجابات تدل دلالة واضحة على موافقة الطلاب على أهمية مهارة الخط العربي في إستخدام اللوحات التعليمية كما تبرز دور الخط في الوسيلة التعليمية.

- وحول الكتابة غير الواضحة في السبورات الطباشيرية تسبب كثيراً من المضايقات للطلاب.

متوسط درجات القسمين (٢,٦٦ – ٢,٧) تتضمن موافقة وتأكيداً ويعزى ذلك لأن كل إنسان يحتاج لوضوح الخط وجودته ليتمكن الآخرون من قراءة كتابته.

- حول تدني مهارة الخط العربي سبب في تدنى مستوى إنتاج الوسيلة التعليمية، واكتساب المهارة تساعد في إنتاجها بكل كفاءة.

متوسط درجات القسمين كالآتي:

العلمي (٢,٢٤ – ٢,٥٢) الأدبي (٢,١ – ٢,٥٢)

ويتضح من ذلك تردد الطلاب في قبول تدنى المهارة سبب في تدني مستوى إنتاج الوسيلة التعليمية رغم موافقتهم بأن اكتساب المهارة تساعد في إنتاجها بكل كفاءة ، وهذه النتائج تبدو متناقضة، والواضح أنه لا تناقض فيما ورد من إجابات، لاستنادها على أنه يمكن إنتاج الوسيلة التعليمية بتوفر عنصر التصنيع أما إنتاجها بكل كفاءة فيعود ذلك لمهارة الخط العربي.

- حول استخدام مهارة الخط العربي في إنتاج الوسيلة التعليمية يساعد في تحقيق رسالتها.

متوسط درجات القسم العلمي (٢,٥٢) الأدبي (٢,٥٠) من النتائج يتضح أن الرأي الغالب لطلاب القسمين هو أن إستخدام المهارة يساعد في تحقيق رسالة الوسيلة التعليمية.

- حول الاعتماد على الذات في إنتاج الوسيلة التعليمية محلياً يساعد في تحقيق أهدافها تماماً.

متوسط طلاب القسم العلمي (٢,٤٦) الأدبي (٢,٥٤). تميل إجابات القسم العلمي إلى التردد ، وذلك لطبيعة التخصص ونوعية الوسيلة التي يستند عليها من حيث دقتها وحساسيتها، وإرتباطها بتقنية قد لا تتوفر عناصر تصنيعها، على حين موافقة طلاب القسم الأدبي على ذلك.

- حول تدنى مهارة الخط العربي سبب في إهدار اقتصاديات التعليم (من وقت جهد) وذلك في إعادة كتابة الوسيلة عدة مرات، للوصول إلى خط واضح مقبول.

متوسط درجات القسم العلمي (٢,٥٠) الأدبي (٢,٤٢) يتضح تردد الطلاب في أن تدنى مهارة الخط العربي سبب في إهدار اقتصاديات التعليم رغم أن إجابات طلاب القسم العلمي تميل إلى الموافقة.

- وحول وجود ورشة عمل لتنمية المهارات اليدوية بشعبة الوسائل السمعية والبصرية لطلاب التربية العملية.

متوسط طلاب القسم العلمي (٢,٧٤) الأدبي (٢,٦٤) إجابات الطلاب تدل دلالة واضحة على أهمية المهارات اليدوية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

٤-٢ مناقشة الفروض:

الفرض الأول : لما كانت (مهارة الخط العربي كعامل مساعد مهم في زيادة فعالية الأداء المهني

لطالب كلية التربية) تمثل الفرض الأول فقد خصصت عبارات الاستبانة من (١- ١٠) لهذا الفرض، واستخدم الباحث (كا٢) لمعرفة رأى العينة

(جدول رقم ١) وكانت كالآتي:

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{ك} - \text{ك})^2}{\text{ك}} + \frac{(\text{ك} - \text{ك})^2}{\text{ك}} + \frac{(\text{ك} - \text{ك})^2}{\text{ك}}$$

قيمة ك الفرضي = ٣٣،٣

قيمة (كا٢) المحسوبة بالنسبة لعبارات الفرض الأول دالة عند النقطة(٠،٠٥) والنقطة(٠،٠١) عدا السؤال رقم (١٠) حيث إن قيمة (كا٢) عند النقطة ٠،٠٥ تساوى ٥،٩٩١ وعند النقطة ٠،٠١ تساوى ٩،٢١٠.

بناء على ذلك يتضح أن مهارة الخط العربي كعامل مساعد تسهم في زيادة فعالية الأداء لطالب كلية التربية.

الفرض الثاني : خصصت عبارات الاستبانة من (١٠- ٢٠) لمعرفة رأي العينة في (توظيف مهارة الخط العربي في الوسيلة التعليمية يسهم في تجويدها) وباستخدام (كا)٢ لمعرفة رأي العينة من خلال إجابات أسئلة الفرض الثاني وكانت كالآتي:

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{ك} - \text{ك})^2}{\text{ك}} + \frac{(\text{ك} - \text{ك})^2}{\text{ك}} + \frac{(\text{ك} - \text{ك})^2}{\text{ك}}$$

قيمة ك الفرضي = ٣٣،٣

قيمة (كا٢) المحسوبة بالنسبة لأسئلة الفرض الثاني (جدول رقم ٣) دالة عند النقطة(٠،٠٥) والنقطة(٠،٠١) حيث أن قيمة (كا٢) عند النقطة ٠،٠٥ تساوى ٥،٩٩١ وعند النقطة ٠،٠١ تساوي ٩،٢١٠.

وبذلك يتضح من خلال الإجابات أن توظيف مهارة الخط العربي تسهم في تجويد الوسيلة التعليمية.

الفرض الثالث : استخدام الباحث اختبار (ت) لتوضيح ما إذا كانت هناك (فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلمي والأدبي في اتجاهاتهم نحو مهارة الخط العربي)

$$\text{ت} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\frac{\text{ع}_1^2 + \text{ع}_2^2}{\text{ن} - 1}}}$$

$$\text{ت} = \frac{٥١،٣٢ - ٥٠،٠٦}{\sqrt{\frac{(٧،٣)^2 + (٧،٦)^2}{٥٠ - ١}}} = ٠،٨٤$$

الفرق بين متوسطين غير دال إحصائياً

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات طلاب العلمي والأدبي نحو مهارة الخط العربى.

النتائج :

من خلال البحث توصل الباحث للنتائج التالية:

١. الخط العربي فن أصيل احتل مكانة مرموقة في تراثنا العربي ومعلم بارز من معالم الإبداع الفني عند المسلمين، وهو إلى جانب تعبيره ودلالته عن قيم فنية ينقل إلينا من خلال الكلمة المجودة مضمونها ومعناها ويعتبر وسيلة من أرقى وسائل إيصال المعرفة إلى الإنسان.

٢. أهمية مهارة الخط العربي كأداة فعالة للتدريس بصورة عامة، وفي تدريس اللغة العربية بصورة خاصة.

٣. مهارة الخط العربي تنمي كثيراً من قدرات الطلاب الإدراكية والفنية وتنعكس إيجاباً على رسم الحروف الأجنبية.

٤. توظيف مهارة الخط العربي في الوسيلة التعليمية يلعب دوراً بارزاً في إنتاجها ويساعد في الارتقاء بمستوى العملية التعليمية وزيادة فعاليتها.

٥. تنمية المهارات اليدوية يساعد طالب التربية العملية في إنتاج الوسيلة التعليمية حسب حاجته وبما يوافق متطلبات المادة التعليمية.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسمين الأدبي والعلمي في إتجاهاتهم نحو مهارة الخط العربي.

التوصيات:

١. ضرورة طرح منهج نظري وعملي في الخط العربي لسائر طلاب كلية التربية لتمكينهم من التذوق والنقد، والنقد الذاتي، وإصدار الأحكام الجمالية السليمة لضمان حد أدنى من الثقافة الفنية لدى خريجى كلية التربية.

٢. النهوض بخط الطلاب منوط أولاً وأخيراً بالمعلم (خاصة في المراحل الأساسية) مما يحتم الاهتمام بوضوح رسم الحروف وتنظيمها والقلم المستخدم في الكتابة بكلية التربية، ومنح الطالب الذي كون قدرة في ذلك درجات أعلى من الطالب الذي تتسم كتابته بالقبح وعدم التنظيم.

٣. العمل على ترقية ورعاية التدريب اليدوي لطالب التربية العملية كمدخل لتكامل الخبرات التي يكتسبها وتضمين تقييم الأداء والجوانب اليدوية التي تكشف المهارات والاتجاهات المتنوعة في إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية.

مقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية:

١. دراسة أثر رسم الحروف في دلالات الألفاظ.

٢. دراسة الصعوبات التي تواجه الكتابة العربية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم

صحيح مسلم

ثانياً: المراجع:

١. ناجي زين الدين المصرفي ، ***بدائع الخط العربي***، مكتبة النهضة ، بغداد، ط٢ ، ١٩٨١م.

٢. حسن قاسم حبش ، ***الخط العربي الكوفي*** ، بغداد، ١٩٨٠م.

٣. يوسف ذو النون ، عبد الله عبد العزيز محمد ، ***مدرسة الإبداع في الخط العربي*** ، بغداد ، ١٩٨٤م.

٤. حسن قاسم حبش مرجع سابق ص ١ .

٥. يوسف ذو النون ، عبد الله عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ص ١

٦. .أحمد يوسف عبد الرحيم ، ***تقنيات تعليم*** ، مذكرة محاضرات كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٠م.

٧. عثمان فانوس، ***مذكرة محاضرات كلية التربية*** ، جامعة الخرطوم، ١٩٨١م.

٨. محمد غنوم - محمد مازن ، ***الخط العربي*** ، سوريا معهد إعداد الدارسين ١٩٩٢م.

٩. محمد غنوم - محمد مازن ، مرجع سابق ص ٥

١٠. يوسف ذو النون ، عبد الله عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ص ١

١١. معروف زريق ، ***كيف نعلم الخط العربي*** ، دراسة تاريخية فنية تربوية، دار الفكر ، ١٩٨٥م.

١٢. يوسف ذو النون ، عبد الله عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ص ١

١٣. كامل البابا ، ***نوع الخط العربي*** ، دار العلم للملايين ، ط٢ ، ١٩٨٨م.

١٤. معروف زريق ، مرجع سابق ص ٥

١٥. مـصطفى سـعد ، *المجموعـة النـادرة في الخط الغربي والزخرفة.*

١٦. محمد عبد الرحمن الدودو ، *نشأة وتطور الخط العربي* ، بحث تخرج غير منشور ، كلية الفنون الجميلة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٩٨٥م.

١٧. معروف زريق ، مرجع سابق ص ٥

١٨. لطفي محمد زكي ، *التربية النفسية المعاصرة ونظرية الاتصال* ، مصر مطابع دار المعارف ١٩٨٦م.

١٩. محمود إسماعيل حسين ، عمر الصديق عبد الله ، *المعينات البصرية في تعليم اللغة* ، مطابع جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤م..

٢٠. عثمان فانوس، مرجع سابق ص ٥

٢١. رمزية الغريب ، *القياس و التقويم النفسي والتربوي* ، القاهرة مكتبة الأنجلو مصرية١٩٧٧م.